

8 - شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام - باب إزالة النجاسة (1) -

الشيخ سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا.

وزدنا علما يا كريم وبعد هذا الدرس السابع في كتاب الطهارة من بلوغ المرام - 00:00:00

اه في باب ازالة النجاسة. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى باب ازالة النجاسة وبيانها والمراد في هذا الباب بيان ما هي

النجاسة؟ وكيف تزال؟ وهذا هو باب مهم اورد فيه الشيخ رحمه - 00:00:30

الله ادلة كثيرة على ما هي انواع النجاسة وكذلك تطهيرها كيفية ازالتها وتطهيرها. والاصل في هذا الباب احاديث كثيرة ومنها قول

الله عز وجل وثيابك فطهر. امر من اول بما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالتطهير. تطهير النجاسة ثياب من آا النجاسات.

قال رحمه الله - 00:00:52

الله تعالى عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر خلا فقال لا اخرجها مسلم والترمذي

وقال حسن صحيح في رواية في هذا الحديث انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن خمر كانت لايتام تحت يده - 00:01:22

هل نخللها فقال لا في هذا الحديث مساء منها ان الخمر لا تخلل وانها نجسة اما النجاسات في منها قوله تبارك وتعالى انما الخمر

والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوه - 00:01:44

فقالوا نرجس النجس. فهي نجاستها حسية ومعنوية وهذا ملعب جمهور العلماء من الائمة الاربعة وغيرهم ان الخمر نجسة اذا وقعت

على الثوب او على المكان على شيء تغسل كما تغسل النجاسات - 00:02:18

واقلها ثلاث مرات او غسلة يتيقن فيها زوال النجاسة حتى تسوء واذا كانت على الارض بالمكاثرة يصب عليها الماء حتى يزول

تتشرب الارض هذه النجاسة كما مر معنا في حديث انس في الاعرابي الذي فعل بال في المسجد في ارض المسجد. هذا من حيث

النجاة - 00:02:45

وكذلك قال تتخذ خمر تتخذ خلا الخمر هي اشياء اما من تمر او زبيب او عنب او فواكه او شعير تخمر تكتم في شيء لا يأتيه الهواء

حتى يقذف الزبد - 00:03:11

بعد ما يقذف الزبد ويصفو يبقى هذا الشيء هو الخمر الذي اذا شربه صاحبه يخالط عقله ويخامره فيفسده. هذا الماء الذي صار خمرا

عفونا. اي نعم هذا من نوع من العصير صار خمرا - 00:03:41

كيف يحول يرجع الى غير الخمر؟ يضيفون اليه مواد تسلبه اما خل او اشياء او يخرج من الظل الى الشمس او من الشمس الى الظل

فتذهب يذهب اسكار فيعود خلا الخل معروف. الاشياء الحامضة هذه التي تتخذ من هذه. فهذا - 00:04:11

هل اذا كان عنده خمر او عنده عصير تخمر؟ لان العصير احيانا يجعل الانسان عنده عصير. ها فيجده قد تخمر هل هذا يصلح ان

يخلله النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لانه يد على هذا يصبح كانه اذن بحفظ الخمر النجسة - 00:04:41

ولذلك لما نزل قول الله عز وجل رجس فاجتنبوه لما ذكر الخمر انما الخمر والميسر والاعصاب والاذنام نجس من من عمل الشيطان

فاجتنبوه قام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاراقوا ما عندهم من الخمر - 00:05:12

حتى سالت طرق المدينة بالخمر شقوا الظروف التي فيها الخمر تسمى الزق. هذا يسمى الظرف اللي فيه الخمر يسمى الزق ها الظرف

الذي يحفظ فيه الخمر او يحفظ فيه العسل اذا كان من جلد يسمونه زق. واذا - [00:05:32](#)

من جلد للدهن يسمى النحو او العكة واذا كان للبن يسمى الوطب يسمى الصميل واذا كان للماء يسمى قربة وشنا ها وهي من باعتبار الظرف التي هي فيه. المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم فارقوها. لم يقل - [00:05:57](#)

انهم لا تضيع مليتها. فخللوا تستفيد من الخل. والخل النبي صلى الله عليه وسلم استخدمه. كما في الحديث انه طلب طعاما فقالوا عندنا خبز وخل. فقالوا نعم الادم والخل. فتقدموا له فاكل يغمس خبز - [00:06:26](#)

خل حموضة فقط المعروف مع ذلك ما امرهم بالاحتفاظ به. مع ان هذا الحديث فيه انه خمر لايتام لما حرمت الخمر قالوا هذا اموال الايتام يا رسول الله لانه يتجرون فيها - [00:06:46](#)

نخلها فنبيعها خلا؟ قال لا لانه عند ذلك تصبح وسيلة لاقتناء الخمر الذي هو وسيلة الى شربها فلذلك هذا من باب سد الذرائع فحرمت محرم قالوا الا في حالة واحدة - [00:07:07](#)

اذا كان صاحب خل خله تخمر هل يجوز له ان يحتفظ به حتى يعود خلا؟ قالوا لانه في الغالب لا بد ان يمر بهذه المرحلة ويحتفظ به حتى يعود خلا. هذا لانه لا يمكن لصناعة الخلال الا هذه الطريقة. لانه يعرض غالبا - [00:07:29](#)

لها نوع من التخدير فيبقيها عنده حتى تعود خلا طيب المصنف اورد هذا الحديث في هذا الباب باب النجاسة ببيان نجاسة الخمر. بيان نجاسة الخمر وانها لو وقعت على ثوب وجب غسله. واذا وقعت في ماء نجسته بحسب التفصيل السابق اذا - [00:07:58](#)

كان قليلا ولو قطرة تنجسه اذا قل من قلتين قلتين فاكل من قلتين واذا كان كثيرا لابد من تغييره بايش بعلامات اللون او الطعم او الريح. هذا بالنسبة للحديث الاول في هذا الباب. الحديث - [00:08:25](#)

الثاني قال وعنه يعني عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا طلحة فنأدى ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الالية. فانها رجس متفق عليه. هذا الحديث في - [00:08:45](#)

فيه ايضا بيان بيان ان لحم الحمير الانسية نجسة لماذا كان ذلك هذا لما فتحوا خيبر وجدوا حميرا كثيرا في خيبر اليهود فغنموها من ضمن الغنائم فذبحوها وطبخوها. كان فيهم جوع حتى انهم من جوعهم وقعوا في خضرات ومنها الثوم والبصل - [00:09:05](#)

من الجوع لما وجدوها. فذلك ذلك على انهم كانوا جوعا فاكلوا عند ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى القدور توقد القدور تغلي باللحم قال ما هذا؟ قالوا لحم. قال من اين؟ قالوا الحمرة - [00:09:41](#)

دابا حنا فنأدى ابا ابو طلحة الانصاري اسمه زيد الخزرجي رضي الله عنه وهو آا ابو انس ابن مالك الذي لذلك يناديه بابي لانه مات مالك ابن النظر والد انس مات وهو صغير - [00:09:58](#)

من مات عفوا ابى وذهب الى الروم ومات في الروم في الشام لانه ابى الاسلام لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة من المدينة وذهب ومات في الشام - [00:10:26](#)

تأيمت ام سليم. فطلبها ابو طلحة. للنكاح قالت اني مسلمة وانت رجل كافر فان اسلمت فذاك مهري فاسلم ابو طلحة وتزوجا فيقال انها هذه امرأة ها اعز مهر في النساء. اشترطت مهرها الاسلام - [00:10:37](#)

وابو طلحة يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة خير من فئة من الرجال من وجوده. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه - [00:11:09](#)

رضي الله عنه ويأتي الى بيتهم ويقيم عندهم ويطعم عندهم ولما حلق النبي صلى الله عليه وسلم شعره في حجته قال للحلاق احلق هذا الايمن. فاحذه كل الشعر الايمن واعطاه ابا طلحة وقال - [00:11:28](#)

ماذا لك؟ ثم قال احلق فحلق الايسر فاعطاه ابا طلحة وقال اقسمه في الناس رضي الله عنه وارضاه. كان مفضلا عند النبي صلى الله عليه وسلم ولما فزع الناس ذات يوم سمعوا صوتا في الليل وخشوا ان يكون جاءهم جيش - [00:11:55](#)

قال انس ففزع الناس فلما خرجوا استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم عائدا على فرس لابي طلحة عري بحر عري يعني لم عليه السرج ركه النبي صلى الله عليه وسلم سريعا. والدليل هذا يدل على انه ايش؟ يدل على ابي طلحة يمون كما يقولون الناس -

لا يحتاج يستأذن من من ما له بطلحة ركب الفرس وانطلق. واستقبلهم وقال لن تراعوا لن تراعوا يعني ما في شي ثم قال وجدته بحرا اي كالبحر في السرعة وسمع ابو طلحة مرة في والنبى صلى الله عليه وسلم يحفر الخندق - 00:12:44

مع الناس وسمع في صوته ضعفا من الجوع فرجع الى اهله وقال يا ام سليم ام سليم ام انس وانس ربيبه ويقول له ابي قال يا ام سليم اني سمعت في صوت النبي صلى الله عليه وسلم ضعفا. فهل عندك من شيء - 00:13:09

قالت صاع من شعير اطحنه الان وهذه الجفرة. صغيرة جفرة جدي من من المعز قالت ادعوا الرسول وكم نفر معه فدعاه في قصة طويلة ومثل عصارة مع جابر رضي الله عنه لكن المقصود ان انه جاء الناس وجاء الناس كلهم واكلوا وبورك في هذا الطعام -

في حديث انس ايضا انه قال اتيت ارسلي ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعني خبزة له وهو في المسجد وقال ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلا ورجلين ولا تدعو اكثر منه - 00:14:07

عنده طعام قال فجئته وهو في المسجد ومعه اهل الصفة والناس في المسجد. فلما رأي قال ارسلك ابو طلحة فقل فاستحييت وقلت نعم. فقال للناس هلموا يدعوكم ابو طلح قال فاتيت اسعى الى النبي الى ابي. فقلت يا ابي جاء النبي صلى الله عليه وسلم

ومعه الناس. وهو ايش؟ رغيف ما تكفي الا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:28

رجلا ورجلين فقال هو اعلم. فقال يا ام سليم جاءنا رسول الله ومعه الناس في المسجد فدل ذلك على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه يحبه وايش؟ ويتصرف في بيته كما لم يتصرف في بيته - 00:14:59

بينما لما دعاه رجل اخر وقال تأتني انت وفلان فجاءوا اليه فتبعهم رجل اخر. ثالث فلما اتوا اليه قال وهذا تبعنا ان اذنت له والا يرجع. فقال بل اذننا. ليس كابي طلحة ابو طلحة يعزم عليه - 00:15:20

يدعو عليه الناس فلما جاءوا وقدموا ذلك بورك في هذا الجمع الكبير ارغفة قليلة بورك فيها ولذلك كان يأتيهم يقول ابو انس يأتينا يقبل عندنا فتطعمه امي وتحفه وقالت له يا رسول الله - 00:15:44

خادمك انس ادعو الله له. فقال اللهم كثر ما له وبارك في ولده واطل عمرة فائرى انس ثراء كبيرا جدا حتى كانت له اموال في البصرة وكثرت حتى خرج من البصرة. وكان - 00:16:09

له شبه ضيعة مستقلة فيها امواله. قال وبلغ من اولادي من الاولاد في سنة كذا انه اخبرني ابنتي فلانة انه دفن من صليبي اكثر من مئة وعشرين. نفس اولاد بورك ها وتجاوز المئة رضي الله عنه. المهم ان هذا البيت كان بيتا - 00:16:31

محبوبا الى النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث هذا نعود الى حديثنا. الحديث يقول فيه قال الا ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الالهية فانها رجس. الحمر الالهية معروفة حمير الانسية التي - 00:17:01

تألف الناس حمور الوحشية لا ليست نجسا طاهرة. ومباحة الاكل. ما هي الحمر الوحشية المخطط وغيره؟ ها؟ كل ما غير انسية المها العرب ما تعرف المخطط. ما كان موجود في الجزيرة العربية - 00:17:21

هذا المخطط في الغابات. نعم هو نوع من الحمار الوحشي. يسمى الحمار الوحشية. لكن العرب تعرف ايش حمار الوحش يسمى المها او الوضيحي وبقر الوحش نفسها لكن لها قرون غير البقرة الالهية بقر الانسية لها قرون ها ما يقول الشاعر عيون المها بين الرصافة -

جسري المهم انها تسمى حمار وحشي هذي مباحة وطاهرة. فدل على ان الحمير الوحشي الالهية نجسة ولا تباح للاكل ولو ذكيت لكن نجاستها على الراجح نجاسة في لحمها او دمها او بولها. هذه الاشياء التي - 00:18:16

هذه نجسة او روثها نجس الروث نجس لكن هل عرقها نجس ولعابها اذا شربت من الماء هل هو ينجس كثير من العلماء كالحنابل وغيرهم قالوا ينجس نجس لان لكن الجمهور قالوا لا. انها بول العابها وعرقها ليس ينجس. اما عروقتها فان النبي صلى الله عليه وسلم

كثيرا ولا بد من الراكب من المخالطة واما لعابها فانها اكثر دواب الناس استعمالا في في الحاضرة وفي البادية. والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينبه على ذلك بل قال في الهرة التي نفعها ليس كنفع الحمير انتفاع الناس بها في الحمل والذهب - [00:19:15](#)

قال في الحرة انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات. فاذا العلة الطوافه موجودة الحمير فاذا شربت من الماء لا تنجسه بينما لحمها او بولها او دمها او آآ روئها - [00:19:43](#)

انها رجس. كما جاء في حديث ايضا في حديث ابن ابن مسعود طيب نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:20:03](#)

واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:20](#)